

64 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 751-351

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس والاربعون. الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00 على الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون - 00:00:21

ولتبليونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - 00:00:55 هذه الآيات الكريمة جاءت بعد الآيات التي ذكر الله فيها نعمته على المؤمنين توجيههم الى استقبال الكعبة المشرفة في صلواتهم هذه نعمة عظيمة وكذلك ما انعم الله به عليهم من ارسال - 00:01:30

محمد صلى الله عليه وسلم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون امر الله سبحانه وتعالى بشكره - 00:02:13

عند النعم ثم ذكر هذه الآيات عند حلول النقم والمصائب وان موقف المسلم يكون الصبر والاحتساب فالمؤمن يشكر عند النعمه ويصبر عند النقم وهو مأجور في كل الحالتين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

عجبًا لامر المؤمن ان امره كله له عجب. ان اصابته نعماء فشكر عليها كان ذلك خيرا له وان اصابته ضراء فصبر عليها كان ذلك خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن - 00:03:25

المؤمن يشكر عند الرخاء ويصبر عند الابلاء هذا المؤمن واما غير المؤمن فانه يتكبر ويسيطر عند النعم ويجزع ويتسرّع عند النقم فهو اثم في كل الحالتين حالة كفره بالنعم وحالتي جزعه وعدم صبره - 00:03:51

عند النقم وفي هذه الآية يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا هذا خطاب للمؤمنين لان المؤمنين هم اهل الامتثال والايمان صفة عظيمة يمن الله بها على من يشاء من عباده - 00:04:26

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والايمان هو التصديق الجازم بما جاء عن الله ورسوله ثم العمل بما جاء عن الله ورسوله كما قال اهل السنة والجماعة - 00:04:52

الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان واهل هذا الايمان هم الذين يناديهم الله جل وعلا بهذه الصفة الكريمة لانهم اهل الامتثال يا ايها الذين امنوا - 00:05:30

استعينوا بالصبر والصلوة هذا امر من الله جل وعلا لاهل الايمان بالصبر الاستعانة بالصبر والصلوة اذا نزلت بهم شدائٍ و المصائب فانهم يستعينون عليها ببهاتين العبادتين الصبر والصلوة والصبر معناه في اللغة الحبس - 00:06:02

والمراد به هنا حبس النفس عبس النفس عما يضر وفسره العلماء بان وقسمه العلماء لانه ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:06:42

هذه اركان الصبر صبر على طاعة الله بان يؤدي الانسان ما اوجب الله عليه من الواجبات ويتقرب اليه بالنواول وهذا لا شك انه شاق

على النفوس لأن النفوس تريد الراحة - 00:07:15

وتريد الشهوات والعمل شاق عليها فلا بد ان يصبر يصبر المؤمن على مشقة الطاعات لا شك ان المحافظة على الصلوات الخمس ولا شك ان قيام الليل ولا شك ان الصيام - 00:07:46

رمضان قيام التطوع قاتلوا ولا شك ان اتفاق الاموال في طاعة الله ولا شك ان الجهاد في سبيل الله لا شك ان هذه امور شاقة على النفوس ايحتاج المؤمن الى صبر - 00:08:16

حتى يقوم بها والذي ليس عنده صبر لا يستمر في الطاعة. الاسلام فليتركوا الطاعة ولا يصبر على مشقتها انما يصبر على ذلك اهل الایمان وكذلك الصبر عن محارم الله لا شك ان النفوس - 00:08:40

ان اكثر النفوس تميل الى الشهوات ولو كانت محرمة كشرب الخمر والزنا والسرقة مسلمين الاعتداء على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم هذه محارم وكثير من النفوس تشتهي هذه المحارم اسبوع - 00:09:15

فالمؤمن او يصبر على كف نفسه عنها والا فانها تجمح به حتى يقع في هذه المحرمات فاذا ما فاذا لم يكن عند العبد صبر يمسك به زمام نفسه فانها ترید - 00:09:48

هذه الشهوات للذتها العاجلة ولا تفكري في عاقبتها انما النفوس تنظر الى اللذة العاجلة ولا تفكري في العقوبة الاجلة فاذا لم يكن عند الانسان صبر على منع نفسه من هذه المحرمات - 00:10:18

فانه يقع فيها لا يمنعه منها الا الصبر وهو حبس نفسه عنها من كذلك القدر والمصائب التي تجري على العبد في هذه الدنيا هذى تحتاج الى صبر ان يقابلها الانسان بالصبر - 00:10:52

ومنع نفسه من الجزء ومن السخط في مقابل هذه المصائب بالصبر عليها واحتساب الاجر فيها وعدم الجزء والسخط عند نزولها به سيطرة او الماء والصبر على المصائب ثلاثة اقسام كف اللسان - 00:11:24

عن التشكي شبابي والصراخ والنياحة في دين وكم الجوائح عن لطم الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية رضي الله وكم النفس عن الجزء والسخط بقضاء الله سبحانه وتعالى فاذا كف نفسه عن هذه الامور - 00:12:08

كف لسانه عن الكلام المحرم والنياحة وكف جوارحه عن الافعال المحرمة من لطم الخدود وشق الجيوب واقامة المأتم وكف نفسه عن الجزء والسخط بقضاء الله فانه حينئذ يكون قد صبر - 00:12:45

على المصائب فكانت خيرا له وكانت عاقبتها حميدة ويجد مراره في الاول لكن في النهاية يجد من وراء ذلك لذة وعاقبة حميدة قال الله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. يعني بقضاء الله وقدره - 00:13:19

ومن يؤمن بالله يهدى قلبه والله بكل شيء عليم قال علامة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم أنها من الله فيرضي ويسلم وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - 00:13:52

الا في كتاب يعني اللوح المحفوظ مكتوبة في اللوح المحفوظ وما كتب في اللوح المحفوظ فلا بد ان يقع قال صلى الله في كتاب ان ذلك على الله يسير لكى لا تأسوا - 00:14:19

على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكتم والله لا يحب كل مختال اخوها المصائب هذه من الله سبحانه وتعالى وبقضائه وقدره ولا يمنع منها اي شيء لابد ان تقع فعلى المسلم انه - 00:14:38

يصبر عندها ويتحسب متوسط المعرفة. اما المعاichi فهو من العبد عليه انه يتوب منها ويكتب نفسه عنها ولا يقول هذه مقدرة على هذا لا يجوز بل يقول هذه معصية وهذه مخالفة - 00:15:04

ويلوم نفسه ويتوسل الى الله القضاء والقدر انما يحتاج به على المصائب لأنها من الله ولا يحتاج بها على الذنب والمعاصي لأنها من العبد ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - 00:15:27

فمن نفسك فيتوب الى الله من الذنب والمعاصي ولا يحتاج بالقضاء والقدر لانه هو الذي فعلها وهو الذي اتي بها باختياره ورضاه فهي كسبه وهي عمله فعليه انه يتوب الى الله عز وجل منها - 00:15:51

هذا هو الصبر كثيرون من الناس يصبر على امور الدنيا ولكنه لا يصبر على الاعمال الصالحة يصبر في طلب المال يصبر على طلب المال

صبرا شديدا بل يتعرض للقتل والخطأ والخطر العظيم - 00:16:21

طلب المال وكذلك يصبر في الجلوس للبيع والشراء في دكانه او في متجره الساعات الطويلة يصبر لامور الدنيا لكنه لا يصبر لامور
الاخرين. لا يصبر في المسجد دقائق او ساعة - 00:16:49

يدرك الله يقرأ القرآن ويصلّي ما يصبر الا قليل من الناس بينما هو يصبر في طلب الدنيا ويسفانا في طلبها لكن ويمضي الاوقات
الطويلة ولا يمن ويتعسر للاختصار ولا يخاف - 00:17:12

طلب الدنيا لكن طلب الاخرين قليل من الناس من يصبر عليه الا من وفقه الله سبحانه وتعالى تعين بالصبر الذي ليس عنده صبر ليس
عنه دين نقولها لهذا يقول امير المؤمنين - 00:17:34

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد الجسد اللي ما
فيه راس ولا هذا ميت ما فيه فائدة - 00:18:00

رسول الله كذلك الدين الذي فيه صبر هذا ميت ما في غيب فالصبر الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد ومن لا
صبر له فلا دين له - 00:18:19

الله جل وعلا يقول انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب هذا دليل على فضيلة الصبر وان ثواب الصبر ليس له عد ولا مقدار بل هو
كيف لا يحصل بيئما الحسنات الاخرى - 00:18:43

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ولكن الصبر لا يحدد اجره لا يصح ان نقول انما يوفي الصابرون اجرهم
بغير حساب قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا - 00:19:08

وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والصبر امره عظيم ومن رزق الصبر فانه رزق الخير كله ومن لم يكن عنده صبر فانه لا يكون عنده دين
سعد رضي الله عنه - 00:19:31

الصبر مع اليقين بهما تناول الامامة في الدين. قال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون قال يوسف عليه
السلام انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:19:55

يوسف عليه السلام تعرض لابتلاءات عظيمة لكنه صبر وفي النهاية وفي النهاية اكرمه الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة نتيجة
الصبر واصحابك قال انا يوسف وهذا اخي انه من يتق ويصبر - 00:20:26

فان الله لا يضيع اجر المحسنين هم القوه في البئر يتخلصوا منه وظنوا انه هلك بينما وتشمل لطف الله جل وعلا به وخرج من البئر
وبيع مملوك سبع سماوات الى رجل من اهل مصر - 00:20:52

هذا الرجل احسن اليه ورباه ثم تعرض للفتنة وصبر ونجا منها ثم في الاخير صار ملكا على مصر عنده خزائن الارض ملك على
مصر جاء اخوه ودخلوا عليه على انه ملك مصر يبكي يريدون منه - 00:21:20

ان يبيع عليهم من الطعام الذي في الخزائن ولا عرفوا انه اخوه وانه يوسف دخلوا عليه فعرفه وهم له منكرون ما ما علموا انه
وصل الى هذا المكان وانه لكن بماذا وصل الى هذا المكان؟ بالصبر - 00:21:46

قالوا وانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد
اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين - 00:22:12

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فهو ارحم الراحمين قابلهم بالعفو لما ذكروا موقفهم منه واساءتهم اليه وهو قادر وسلطان
وملك قادر على انه ينتقم منه لكن ماذا قال لهم - 00:22:34

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم استغفر لهم وهو ارحم الراحمين هذا الصبر هذه نتائج الصبر الصبر كالصبر مر مذاقته لكن
لكن عواء لكن عواقبه احلى من العسل - 00:23:01

لا شك استعينوا بالصبر هذا واحد ثاني الصلاة يستعين بها العبد على المشاق لانها تعينه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر

فزع الى الصلاة ويقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها - 00:23:30

فيستريح عليه الصلاة والسلام من هموم الدنيا بالصلاحة لانه يقف بين يدي ربه. يدعوه ويناجيه بكلامه ويرکع ويُسجد امام ربه سبحانه وتعالى فتحل عنه مشاكل وكربات في الصلاة اقم الصلاة ارحنا ارحنا بها - 00:24:00

الصلاحة ملجاً حصيناً الى الله سبحانه وتعالى يدخل فيه العبد من هموم الدنيا ومن كيد الاعداء يدخل فيها على ربه سبحانه وتعالى فيفرج عنه كربته يدحضاً عنه عدوه تعين بالصبر والصلوة - 00:24:35

الصلاحة اللي عند كثير من الناس الان اخف شيء ولا لها قيمة عندهم وان صلوها فيه عندهم من باب العادات ولا يجدون لها لذة ولا يجدون لها اثراً لأنهم لم يصلوا الصلاة المطلوبة - 00:25:07

وهي الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى بخشوع قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وانهم اليه راجعون فالصلوة التي يستعن بها هي - 00:25:30

الصلاحة التي فيها خشوع بين يدي الله سبحانه وتعالى الاسلام هؤلاء ونظير هذه الاية بالقرآن كثير قال تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:25:53

ومن اباء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترظى. التسبيح هنا المراد به الصلاة سبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس هذى صلاة الفجر قبل غروبها لصلاة العصر ومن اباء الليل فسبح صلاة - 00:26:16

المغرب والعشاء والفجر وما يتبع ذلك من النوافل نوافل الصلاة وقيام الليل التهجد وقال سبحانه فاصبر على ما يقولون فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود - 00:26:39

قرن الصلاة مع الصبر والاستعاة على اذى الكفار نحن اعلم بما يقولون يعني الكفار الذين ضايقو الرسول صلى الله عليه وسلم امره الله بالاستعاة بالصبر والاستعاة بالصلاحة واصبر على ما يقولون وسبح - 00:27:08

بحمد ربك يعني صل قال العلماء قال سبحانه قد نعلم انك يضيق ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:27:34

هذا يستعان به على المشاق سبّح بحمد ربك وكن من الساجدين الاستعاة بالصلاحة هؤلاء ما بالمواقف الصعبة لا شك ان من حافظ على الصلوات ان الله سبحانه وتعالى يفرج همومه - 00:27:57

ويكشف غمومه واذا وقع في شدة ومنكم فان الله يفرج عنه يومنا عليه السلام لما التقمت الحوت ووقع في بطن الحوت وفي الظلمات قال الله سبحانه فلولا انه كان من المسبحين - 00:28:20

للبيث في بطنها الى يوم يبعثون لولا انه كان من المسبحين يعني من المحافظين على الصلاة فانقذه الله بذلك من بطن الحوش ولو لا انه كان من المسبحين للبيث في بطنها الى يوم يبعثون - 00:28:46

وقال صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة استعينوا بالصبر والصلوة الصلاة قيل المراد بها الدعاء. اي استعينوا بالدعاء فإذا وقعت في كربلة وفي ضيق وفي شدة - 00:29:06

فادعوا الله عز وجل وقيل المراد بها الصلاة المعروفة ذات الركوع والسجود وهذا اصح لان هذا يشتمل على الدعاء الصلاة فيها الدعاء اسلموا وفيها الركوع والسجود والتذلل بين يدي الله - 00:29:28

سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه ان الله مع الصابرين. فابوا فردوا عليه ان الله مع الصابرين هذا وعد من الله سبحانه وتعالى. بأنه يكون مع الصابرين في انه ينصرهم ويؤيدهم - 00:29:51

ويعينهم ويحميهم ويحفظهم فهذه معية خاصة لان معية الله للخلق على قسمين معية عامة لجميع المخلوقات وهي معية الاحاطة والعلم فهو مع جميع خلقه بعلمه واحاطته معهم يشاهدهم ويراهم سبحانه - 00:30:17

ويحصي عليهم اعمالهم ولا يخفون عليه هو مع المؤمنين ومع الكفار ومع جميع الخلق معهم بعلمه واحاطته واحصائه لاعمالهم لا يخفى عليه شيء منه. صلى الله عليه وسلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات - 00:30:51

وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم ثم يتبئهم بما عملوا يوم القيمة - [00:31:13](#)

ان الله بكل شيء علیم هذی معيۃ علم وتعالی یحصی علیهم اعمالهم ثم یحاسبهم علیها يوم القيمة ثم یتبئهم بما عملوا ان الله بكل شيء علیم فهذه معيۃ عامة لجميع الخلق. سليمان - [00:31:30](#)

مؤمنهم وكافرهم النوع الثاني معيۃ خاصة بالمؤمنين وهي معيۃ نصر وتأیید وحفظ واعانة هذی خاصة بالمؤمنين كما قال سبحانه في هذه الآية ان الله مع الصابرين هذه خاصة بالصابرين. واخذ - [00:31:56](#)

وهي معيۃ خاصة اما المعيۃ العامة فهي مع الصابرين ومع غيرهم اذا وقال سبحانه واعلموا ان الله مع المتقين وقال سبحانه لموسى وهارون لا تخف انني معکما اسمع واري - [00:32:22](#)

ولما طارد المشركون رسول الله صلی الله عليه وسلم وخرج وخرج مهاجرا الى المدينة اختفى هو وابو بكر في غار ثور فخرج الكفار في طلبهم الحق ووقفوا على الغار الذي فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:32:49](#)

وصاحبه ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلی الله عليه وسلم لانه تحت اقدامهم ما بقی شيء قال يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرني - [00:33:17](#)

قال يا ابو بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما فانزل الله تعالى الا تنتصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذین كفروا ثانی اثنین اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:33:38](#)

ما انزل الله سکینته عليه وايده بجنود لم تروا اشتري انصرف المشركون لم یبصروا رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو عند اقدامهم اعمى الله ابصارهم ولم یروه عليه الصلاة والسلام لان الله معه لان الله معه سبحانه وتعالی - [00:34:01](#)

لا تحزن ان الله معنا ما ظنك باثنين الله ثالثهما ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون فالله مع عباده المؤمنين معيۃ نصر وتأیید وحماية وحفظ وهو مع جميع الخلق معيۃ احاطة وعلم واحصاء - [00:34:25](#)

لاعمالهم خيرها وشرها ان الله مع الصابرين ثم قال سبحانه وتعالی ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات هذا من المصائب القتل هذا من المصائب هذه بداية مصايب قتل - [00:34:54](#)

المسلمين في الجهاد في سبيل الله هذی مصيبة هذه مصيبة تحتاج الى صبر واحتساب الله جل وعلا طمأن المؤمنين على هؤلاء القتلى الذين قتلوا في سبيل الله طمأنهم ان هؤلاء ليسوا امواتا. هؤلاء احياء - [00:35:23](#)

ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء سواء طمأنهم الله سبحانه وتعالی وهم الشهداء الشهداء في سبيل الله الذين قتلوا للعلاء كلمة الله هؤلاء شهدا وهم احياء وان ماتوا في الدنيا وفارقوا ارواحهم اجسادهم - [00:35:56](#)

الا انهم في الآخرة احياء في البرزخ في القبر احيا حیاة برزخية لا يعلمها الا الله. ما هي بمثل حیاتهم في الدنيا ولهاذا قال ولكن لا تشعرون فانت لو وقفت على الشهيد المقتول - [00:36:25](#)

لو وقفت عليه رأيته ميتا لا يتحرك وليس عنده ادراك بينما هو حي عند الله سبحانه وتعالی اي لكن معه اعراض احياء ولكن لا تشعرون يعني بحياتهم انت لو رأيتها موت - [00:36:48](#)

رأيتم انهم اموات سورة اموات وفارقوا ارواحهم اجسادهم واستعدت نساوهم عدة الوفاة وفرقوا مواريثه ولا هذا في الدنيا لكنهم في الآخرة احياء عند الله سبحانه وتعالی وفي الآية الأخرى اقول سبحانه وتعالی - [00:37:09](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون احياء شف احياء عند ربهم احياء عند ربهم ما هو بمثل حیاتهم في الدنيا ايات عند الله - [00:37:40](#)

برزخية لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالی بل احياء عند ربهم يرزقون فرحبين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم - [00:38:00](#)

يحزنون المسلمين هؤلاء هم الشهداء في سبيل الله الذين قتلوا في المعركة وهم يقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا وحكم هؤلاء حكم

الجنايز من ناحية انهم يدفنون مثل ما تدفن الجنائز في القبور - 00:38:20

لکنهم يختلفون عن الجنائز بانهم لا يغسلون لاجل ان تبقى عليهم دماء الشهادة في سبيل الله تبقى على اجسامهم الدماء اكراما لهم.
لانها اثار نشأت عن طاعة الله جل وعلا - 00:38:47

ويأتون يوم القيمة يأتون تتعجب دمائهم كما قتلوا لونها لون الدم وريحها ريح المسك اكراما لهم فلا يغسلون لاجل ان تبقى عليهم دمائهم لانها اثار طاعة واثار جهاد في سبيل الله عز وجل - 00:39:06

ويكفون في اثوابهم التي قتلوا فيها ولا يؤتى لهم باثواب اخرى بل يكفون في اثوابهم التي قتلوا فيها وفيها الدماء وفيها اثار الشهادة تبقى عليهم الله منه ولا يصلى عليهم صلاة الجنازة. الله اكبر - 00:39:34

لأنهم احياء عند ربهم الصلاة على الجنازة شفاعة وهؤلاء ليسوا بحاجة الى الشفاعة لأنهم احياء عند ربهم ونالوا من كرامة الله ما يغنينهم عن الصلاة صلاة الجنازة علينا فلا يصلى عليهم ويدفنون - 00:39:57

على هذه الهيئة على هيئة وجودهم في المعركة عليهم دمائهم وعليهم ثيابهم التي قتلوا فيها عبدوا الله فان كان هذا حكمهم من ناحية من ناحية احكام الجنائز ساسي بل احياء ولكن - 00:40:24

لا تشعرون يعني لا تحسون بحياتهم لانها حياة من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى الصيف. هناك شهداء اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من قتلوا في المعركة شهداء - 00:40:53

ينالون اجر الشهادة وهم في غير جهاد في سبيل الله. منهم موت الفجأة المؤمن اذا مات فجأة اصابه حريق اصابه غرق اصابه هدم اصابه طاعون او اصابه وباء او المرأة تموت - 00:41:16

في ولادتها هؤلاء شهداء في الآخرة اما في الدنيا فهم مثل سائر الاموات يغسلون ويكتفون ويصلى عليهم فحكمهم في الدنيا حكم الجنائز لكن في الآخرة حكمهم حكم الشهداء ولهذا - 00:41:37

قال العلماء هؤلاء شهداء في الآخرة اما من قتل في سبيل الله فهو شهيد في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا لا يغسل ولا يكتف ولا يصلى عليه وفي الآخرة ينال كرامة الله عز وجل - 00:42:02

وجاء في الحديث الصحيح ان ارواح الشهداء تكون في اجوف طير تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش ثم تسرح وتشرب وتأكل من انهار الجنة ومن ثمار الجنة. وتأوي الى هذه القناديل المعلقة - 00:42:19

قال صلى الله عليه وسلم تأوي اليها اذا اكلت وشربت هذه حالتهم في البرزخ الى ان يبعثهم الله سبحانه وتعالى في يوم القيمة حياتهم حياة كرامة لما بذلوا اجسامهم في سبيل الله - 00:42:49

عوضهم الله باجوف طير تكون فيها ارواحهم تسرح وتأكل وتشرب من الجنة وتأوي الى قناديل تحت العرش هذه منازلهم في البرزخ الدم هذه حالة الشهداء في سبيل الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله شوف بهذا الشرط - 00:43:13

بهذا الشرط يقتل في سبيل الله يعني يكون قصده اعلاء كلمة الله اما ان كان دخل المعركة وهو لا يقصد اعلاء كلمة الله وانما يقصد الحمية او يقصد المال والغنيمة - 00:43:46

فهذا لا يكون كذلك مثلا وللهذا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال عن الرجل يقاتل شجاعة. الله اكبر ويقاتل حمية ويقاتل من اجل المغمم. اي ذلك في سبيل الله - 00:44:05

قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. لا يجوز وفي هذه الاية يقول ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله. في سبيل الله بهذا الشرط ان يكون قصده اعلاء كلمة الله - 00:44:24

سبحانه وتعالى ونصرة الاسلام هذا هو الشهيد. ثم قال سبحانه ولبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات لابلونكم الابتلاء معناه الاختبار اي لاختباركم ليتبين الصابر من غير الصابر - 00:44:43

الابتلاء هو الذي يبين الصابر المؤمن من المنافق ومن الجزع عند الابتلاء يتبيّن الناس ولبلونكم بشيء من الخلق. شف بشيء بشيء يعني ولو قليل ما زارونا ولبلونكم بالخوف والجوع - 00:45:12

لان الناس لا يطيقون الخوف. وقد يكون قل له ولا يطيقون الجوع كله وانما شيء من الخوف وشيء من من الجوع فقط ولنبلونكم بشيء من الخوف والخوف ضد الامن الخوف من العدو الخوف - 00:45:37

من القتل ومن ومن السلب والنهب تسلط الاعداء والكافار على المسلمين هذا من باب الابتلاء والامتحان والا لو كان المسلمون منتصرین دائمًا ومحميین ولا ولا يتسلط عليهم احد ما تبين المؤمن الصادق من المنافق - 00:46:00

شيء من الخوف والجوع والعياذ بالله الجوع وهو فقد الطعام الشراب الذين بهما حياة الانسان لا يجد الانسان ما يأكل ولا ما يشرب ولا ما يلبس قد يصاب المؤمنون بشيء من ذلك وهم مؤمنون ومسلمون - 00:46:25

طابون بالجوع وهم مسلمون وهم مؤمنون والله غني كريم عنده خزائن السماوات والارض ولكن يمنع هذا عنهم للابتلاء والامتحان قد يفرح بشيء من الخوف والجوع. ما هو الدعاء؟ ونقص من الاموال - 00:46:53

نقص من الاموال تصاب الاموال تسرق تغرق في البحار تصيبها الجوايج التي تتلفها او تنقصها ليظهر صبر الصابر المحتسب من الجزء الذي لا يصبر ما نقص من الاموال والثمرات من الاموال والانفس - 00:47:13

الاموال والانفس يصاب الانسان بموت قريبه بموت ابيه او بموت امه بموت ابنه بموت اخيه بموت حبيبته بموت اصدقائه هذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى والانفس والثمرات ثمرات النخيل والاعناب والزرع تصيبها الافات تصيبها الجوايج - 00:47:37

حتى تقل محاصيلها يكون عندك مزرعة فيها حبوب وفيها ثمار فواكه تصيبها جائحة فتدذهب بما فيها او تنقصها فان صبرت عوضك الله خيرا منها. وان جزعت عاقبك الله سبحانه وتعالى باشد من ذلك - 00:48:08

باشد من هذه المصيبة ثم قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة ايا كانت هذه المصيبة في النفس او في المال او في الاقارب او في الثمرات اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:48:32

يصبرون على هذا ويقولون بشر الصابرين يجمعون بين الصبر وبين الكلام الطيب كلام متصلد انا لله وانا اليه راجعون انا لله ملکا وعيديا يتصرف فيما يشاء علينا سبحانه كيف يشاء عليها - 00:49:00

يتصرف في مماليكه وعيديه كيف يشاء سبحانه وتعالى ولا اعتراض عليه سبحانه انا لله ملک لله سبحانه وتعالى ولسنا ملک لانفسنا وليس هذه الاموال ملك لنا وانما هي ملك لله سبحانه وتعالى بایدینا انا لله فلا نجزع اذا اصابنا شيء لأننا لله سبحانه وتعالى - 00:49:26

وهذا الامر من الله جل وعلا وانا اليه راجعون. يوم القيمة راجعون اليه ومصيرنا اليه سبحانه بعد البعث فمردنا اليه فنحن في هذه الدنيا ملکه وعيديه وتحت تصرفه وقهقهه وبعد الموت نرجع اليه سبحانه - 00:49:52

فيجازينا باعمالنا مردنا اليه سبحانه وهو اكرم الاكرمين وهو يعوضنا عما فاتنا في هذه الدنيا خيرا منه في الآخرة ولهذا لما هدد فرعون السحرة الذين تابوا الى الله وسجدوا لله عز وجل - 00:50:22

وتوعدهم باقصى الوعيد وهو القتل والصمت قالوا لا غير انا الى ربنا منقلبون انا نطمئن وان يغفر لنا ربنا خطاييانا لا ضائع فاقض ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطاييانا وما اكرهتنا من حين - 00:50:45

عليه من السحر والله خير وابقى ما سبعة ارعبهم بالموت والقتل لانهم يعلمون انهم سائرون الى الله طائرؤن اليه سبحانه وتعالى. فهو ان قتلهم وين يذهبون اذهبون الى الله سبحانه وتعالى - 00:51:12

وهو والموت لا بد منه سواء قتلهم او تركهم لابد من الموت لكن العبرة بالمصير الى اين؟ الى الله سبحانه وتعالى ابدا قالوا التأخر فالله سبحانه وتعالى في هذه الاية يقول وبشر الصابرين بشر - 00:51:37

والبشرة هي الخبر السار البشرة هي الخبر السار اي اخبرهم بخبر يسرهم بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم من هم الصابرون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:52:00

مستقبل قالت جل وعلا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون عليهم صلوات من ربهم الصلاة من الله هي الثناء على عبده ان الله يثنى عليهم سبحانه وتعالى - 00:52:22

ويمدحهم هذه صلوات الله على عباده تناوه عليهم ومدحه لهم في الملا الاعلى عليهم صلوات من ربهم ورحمة. تعين على رحمة من الله سبحانه وتعالى ما اصابهم في هذه الدنيا اعقبه رحمة - 00:52:43

نفقة اعقبها رحمة نتيجة ايش نتيجة الصبر والاحتساب عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون المهددون الى الصواب والحق واما غيرهم فانهم ضالون. الذي يجزع ويتسخط هذا ظال - 00:53:07

واما الذي يصبر ويختسب فهذا مهتدى مهتدى الى الصواب وثبتت على الحق لا يتزحزح عنه عند المصائب وعند النوازل والكوارث بل هو ثابت مطمئن البال ثابت الجاش الهدي لا تزيده المصائب الا ثباتا - 00:53:35

ورغبة مثلا واحتسابا بما عند الله سبحانه وتعالى هذا هذه هي عاقبة الصابرين عليهم صلوات من ربهم. ورحمة واولئك هم المهددون قيل الحق والصواب كما قال تعالى ومن يؤمن ما اصاب من مصيبة - 00:54:00

اذا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم. هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضي ويسلم هذا هو الهدایة هذا هو الاهتداء اما الذي يتخطى - 00:54:25

ويجزع ويتسخط لقضاء الله وقدره فهذا في الحقيقة لا يؤمن بقضاء الله وقدره وما دام لا يؤمن بقضاء الله وقدره فانه لا يقر له قرار ولا تطمئن له راحة بل يكون قلقا ومحتربا دائما - 00:54:42

اما اهل الایمان فانهم على ثبات وعلى صبر ان اصابتهم نعم شكروها واستعنوا بها على طاعة الله وان اصابتهم مصائب صبروا عليها واحتسبوا اجرها وثوابها من الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم اهل الایمان - 00:55:08

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم بمنه وكرمه وان يجعلنا من اذا اعطوا شكرولا اذا ابتلوا صبروا. امين تسأله سبحانه ان يثبتنا واياكم والمسلمين على قول الحق والعمل به - 00:55:30

والثبات عليه نسأله سبحانه ان يصلح ولاد امورنا وان يرزقهم البطانة الصالحة. امين. وان يبعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. امين. وان يجعلهم هداة المهددين غير ظالين ولا مضلين وان يصلح جميع ولاد امور المسلمين في كل مكان. امين. اللهم ولي علينا خيارنا - 00:55:51

واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. امين. اللهم اجعل ولائتنا في من خافك واستقام اه واتبع رضاه - 00:56:16

يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:56:34

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل هل يجوز للرجل ان يقسم امواله - 00:56:54

على ابنائه وهو حي؟ وهل يجوز ان يعطي شيئا لزوجته الله الاحسن ان الانسان يبقي امواله بيده ما دام حيا يبقيها بيده واذا مات فالله جل وعلا قد قسمها قسمة عادلة - 00:57:17

تؤول اليهم عن جسمها وما دام حيا فيبقي امواله عليه وينتفع بها يستعين بها على استطاعة الله سبحانه وتعالى لكن اذا رأى انه يقسم امواله على اولاده يجب عليه العدل - 00:57:39

يجب عليه العدل قال صلى الله عليه وسلم انقوا الله واعدولوا وعد له بين اولادكم اني ايعدل بينهم يعطي الذكر مثل حظ الانثيين كما قسم الله سبحانه وتعالى ولا يترك احدا - 00:58:01

سترا من اولاده لا يعطيه شيئا بل يعطيه بالعدل مثل ما يعطي الآخر نعم. الفاتنة وادا اعطى الزوجة فلا بأس فلا بأس بذلك. الزوجة ايضا صاحبة المسلمة ان الاحسان اليه - 00:58:21

ورفيق طيب معه فيعطيها ما ما يرميها نعم يقول قال الله تعالى في قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله هل هذا الاذن شرعى ام كوني - 00:58:42

هذا الاذن شرعي اذن له الرحمن رضي له قوله الله جل وعلا يأذن للشافعى ان يشفع ويرظى عن المشفوع فيه بان يكون المشفوع فيه من اهل التوحيد ولا يكون من المشركين او الكافرين - 00:59:08

لان الكافرين لا تنتفعهم شفاعتي الشافعيين الشفاعة يشترط لها شرطان الشرط الاول اذن الله للشافعى ان يشفع الشرط الثاني رضا الله عن المشفوع فيه بان يكون من اهل الایمان واهل التوحيد - 00:59:29

نعم. تقاطيع يقول مرفق بين الوثن والصنم يجب عليه الصنم ما كان على صورة حيوان صورة انسان او حيوان او حصان او سورة ذوات الارواح هذا هو الصلب - 00:59:49

اما الوثن فهو كل ما عبد من دون الله ولو لم يكن على صورة القبر الصلوة والشجر والحجر الطواف كل ما عبد من دون الله فهو وثن سواء كان على صورة - 01:00:09

لا تروح او غير او على غير صورة. نعم تقول ما هو حد الامر في الشرع هل هو القتل فقط الامر في الشرع الذي يعذر الله به يختلف خلاف الامور - 01:00:25

نختلف باختلاف الامور وكل مسألة لها حكم فاذا هدد بالقتل او هدد بالضرب او هدد باخذ ماله هذا اكرام هذا اشرف نعم اتق الله يقول هل المقام المحمود خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:41

ام لكل مقام يحمد عليه على حسب شفاعته المقام المحمود هو الشفاعة العظمى. شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يحاسبهم الله ويريحهم من - 01:01:06